المجتمع ككل، تم ذلك بالتدريج، وكانت القوة المؤثرة في اللجنة، في الواقع، هي البلديات؛ فهي التي كانت تقرر وهي التي كانت تنفذ. وكانت لنا اجتماعاتنا الدورية.

س: هل كانت الاجتماعات علنية؟

ج: الاجتماعات علنية، ولم نكن نهتم بأن يعرف او لا يعرف ما يدور في الجلسات؛ اذ اننا لم نكن نتطرق لامور امنية. كنا نتناول شؤونا سياسية عامة، ونحن معروفون بمعاداتنا للاحتلال ولا نخشى ان نعلن ذلك. كنا ندرس كيف نصلب الجبهة الداخلية ونتصدى لمخططات كامب ديفيد ولممارسات سلطات الاحتلال ولسياسة الاستيطان، الخ..

س: لا شك في ان سلطات الاحتلال لم تكن راضية عن مثل هذه النشاطات فكيف واجهتها؟

ج: عند بداية تشكيل اللجنة، كانت للسلطات نظرة مزدوجة ازاءها: التخوف والامل بأن تكون البديل.

س: تقصد البديل لقيادة م.ت ف.؟

ج: كانت السلطات تراهن على هذا، وتصور البعض انهم لو افسحوا مجال العمل للجنة فيمكن، في المستقبل، ان تصير هي البديل لـ م.ت.ف. في الداخل. وتمنت ان يقع التنافس والخلاف بينهما، وان تنشق الثورة الفلسطينية والقيادة الفلسطينية. وكنا نحن نلحظ ذلك، لكننا لم نكن نخشاه لاننا نعرف انفسنا جيدا ونترك سلطات الاحتلال تعيش في اوهامها. عملنا بصمت، ولم نهتم بما يقوله الاحتلال. لم يكن الاحتلال يتحدث عن آماله علنا، ونحن لم نكن نرد عليه، حتى لا نعطيه الذرائع للبطش باللجنة. وواصلنا التصدي، وبدأنا نشكل لجان التوجيه الوطني في المدن والقرى حتى نوسع القاعدة الى اقصى مدى ممكن. وادخلنا رئيس بلدية حلحول محمد ملحم ورئيس بلدية غيتا وحيد الحمد الله الى لجنة الـ ١٦؛ وذلك في اواخر ١٩٧٩؛ كما ادخلنا عناصر اخرى كبشير البرغوتي رئيس تحرير **الطليعة**، ومأمون السيد رئيس تحرير **الفجر** وصحافي ثالث من جريدة **الشعب**. صار العدد، في لجنة التوجية الوطني المركزية ٢٢، ورفعنا مستوى التصدي وبدأت اللجنة تظهر انها صاحبة القرار في الضفة الغربية.

س: هل كانت فعلا كذلك؟

ج: اؤكد لك ان اللجنة كانت، في نهاية المرحلة، قادرة على كل شيء.

س: ماذا تقصد بنهاية المرحلة؟

ج: نهاية ١٩٧٩. كانت اللجنة تقرر وتنفذ ما تقرر.

س: باعتبارها قيادة محلية؟

ج: سميناها: احد اذرع م.ت.ف..